

اسم البرنامج: ما وراء الخبر.

عنوان الحلقة: تداعيات تفجيري لبنان.

مقدمة الحلقة: غادة عويس.

ضيفا الحلقة:

- قاسم قصير/كاتب ومحلل سياسي مقرب من فريق الثامن من آذار.

- محمد المراد/عضو المكتب السياسي لتيار المستقبل اللبناني.

تاريخ الحلقة: ٢٠١٣/٨/٢٣.

المحاور:

- رسائل تفجيري طرابلس

- مجموعات يحركها النظام السوري

- تورط حزب الله في سوريا

غادة عويس: أهلاً بكم، قُتل أكثر من أربعين شخصاً وأصيب نحو ثلاثمئة وخمسين في تفجيرين هزا مسجدين في مدينة طرابلس ذات الأغلبية السنية وذلك بعد أيام من انفجار ضخم في الضاحية الجنوبية لبيروت التي تُعتبر المعقل الرئيسي لحزب الله اللبناني. نتوقف مع هذا الخبر لكي نناقشه في محورين: ما الرسائل التي حملها تفجير طرابلس اللذان أعقبا بنحو أسبوع انفجار آخر في ضاحية بيروت الجنوبية؟ وما مدى إمكانية أن تسرع هذه التفجيرات في فرص توافق سياسي تجنب لبنان مغبة انفجار أممي توالى نذره بحسب مراقبين في مدينة طرابلس فإن الانفجارين اللذين هزاهما يوم الجمعة هما الأكبر والأشد فتكاً في المدينة منذ أن وضعت الحرب الأهلية أوزارها قبل ثلاثة وعشرين عاماً كما أن الانفجارين يأتيان بعد ثمانية أيام من انفجار في منطقة الرويس في الضاحية الجنوبية وقد أُعتبر كذلك الأضخم الذي يضرب هذه المنطقة منذ عام ١٩٨٥ وعلى وقع انفجاري طرابلس وقبلهما انفجار الضاحية تتسارع الأسئلة في لبنان حول ما ينتظر البلاد المنخرطة بقوة في الحريق السوري المجاور.

[تقرير مسجل]

محمد الكبير الكتبي: كأنما ترقد طرابلس تلك المدينة اللبنانية الساحلية الشمالية الوداعة منذ نحو عامين ونيف على فوهة بركان يقذف حممه بين الفينة والأخرى، هكذا تبدو آخر مشاهد المدينة مستجدة في باحات ومحيط مسجدي التقوى والسلام اللذين شهدا تفجيرين منسقين مع صلاة الجمعة وفي زحام المصلين حيث سقط عشرات القتلى ومئات الجرحى في التفجيرين اللذين وصفا بأنهما الأكبر والأشد فتكاً في تاريخ المدينة منذ أن وضعت الحرب الأهلية اللبنانية أوزارها عام ١٩٩٠، من الواضح ارتباط التفجيرين اللذين أحدثا ردود فعل على مختلف الصُعد اللبنانية السياسية والطائفية بحالة التوتر المستمر في المدينة المقسمة طائفيًا بين مؤيدي النظام السوري ومؤيدي معارضيهِ وتقرأ مرتبطة بانعكاسات الأحداث السورية. الرئيس ميشيل سليمان كلف الأجهزة الأمنية والقضائية ببذل أقصى الجهود لكشف المحرضين على التفجيرات وقال رئيس الوزراء المكلف إنها تؤكد أن الوضع في لبنان بلغ مرحلة خطيرة ووصفها حزب الله بأنها تستهدف زرع بذور الفتنة والافتتال الداخلي بين اللبنانيين. التفجيرات تأتي بعد ثمانية أيام فقط من تفجير منطقة مزدحمة بالسكان في ضاحية بيروت الجنوبية معقل حزب الله وسقوط عشرات القتلى والجرحى وربطت دوائر كثير هجوم الضاحية الجنوبية بانعكاسات الصراع السوري على لبنان، وتوعد الأمين العام لحزب الله بمضاعفة عناصر حزبه المقاتلة في سوريا رداً على الهجوم، بل وأعرب عن استعدادهِ للذهاب شخصياً للقتال

هناك في مواجهة من سماهم بالإرهابيين التكفيريين الذين اتهمهم بالوقوف خلف تفجير معقله. صحيح أن طرابلس تشهد أعمال عنف طائفية شرسة منذ اندلاع الثورة على الرئيس بشار الأسد قبل عامين ونيف، وتفجيرات الجمعة الدامية هذه هي بعض ذلك لكنها ليست استثناء عن سائر لبنان، تستمر تداعيات أحداث سوريا على لبنان بعد أن انتهت سياسة النأي بالنفس التي أعلنتها بيروت عند اندلاع الأزمة.

[نهاية التقرير]

عادة عويس: موضوع حلقتنا نناقشه مع ضيفينا من بيروت محمد المراد عضو المكتب السياسي لتيار المستقبل اللبناني ومنتظر أن ينضم إلينا قاسم القصير الكاتب والمحلل السياسي المقرب من فريق الثامن من آذار.. بانتظار أن ينضم إلينا قاسم قصير.. سيد محمد المراد قبل أسبوع، قبل أسبوع بالضبط ويوم كنا في هذا الأستوديو ونناقش تفجير الضاحية، وكانت كل الاستنكارات على شاكلة استنكارات اليوم لتفجيري طرابلس وكأنه كلام بكلام في لبنان ولا أحد يتعلم مما يجري، هل الأسبوع المقبل لا سمح الله سنناقش حلقة جديدة عن تفجير آخر؟

محمد المراد: لا بد بدايةً من نتوجه بخالص العزاء والرحمة للشهداء الذين سقطوا في طرابلس اليوم، وللجرحى الشفاء العاجل بعد هذه الجريمة الموصوفة الإرهابية التي حطت رحالها اليوم في مدينة طرابلس وتحديداً أمام مسجدين بغية النيل من أرواح الأبرياء الذين كانوا يقومون بأداء الصلاة في يوم الجمعة، ولا شك أنا معك أختي العزيزة أن الاستنكار وأن الشجب لا يكفي، لا بد من أن ننظر بعين الجدية والمسؤولية إلى الأسباب والمسببات، فكيف يمكن أن نقارن بين ما قاله السيد حسن نصر الله إثر حادث التفجير في الضاحية لجهة قوله أنه إذا اضطر سيذهب شخصياً للقتال في سوريا وهو يعلم تماماً أن قراره أو قرار النظام الإيراني بتوكيل الأمر إلى حزب الله للقتال إلى جانب النظام السوري هو يعرف تماماً مدى تداعياته على لبنان وعلى الوضع العام في لبنان وعلى استقرار لبنان، وأنا أقولها وبصراحة إن لم تعالج الأسباب لا يمكن أن ننظر إلى الأمور أو إلى النتائج، ما نشهده اليوم هو نتائج أما الأسباب والمسببات تبدأ أولاً من الحكومة التي هي اليوم مستقيلة لكن عندما اتخذ قراراً بسياسة النأي بالنفس أن قسماً كبيراً منها لم يلتزم، بل بالعكس القسم الأكبر كان مشجعاً بالنسبة للمشاركة في القتال بحزب الله تحديداً في القتال في سوريا، وبالتالي فإن المسؤولية الوطنية تفرض بالدرجة الأولى على من اتخذ القرار تحدياً للبنانيين ومواجهة للشعب السوري من أن يكون على

قدر كبير من المسؤولية الوطنية إذا كان ينظر إلى هذا الوطن بحرص وإذا كان يريد أن يبقى لبنان.

رسائل تفجيري طرابلس

غادة عويس: أنت تكرر، على أي حال الكلام الذي قيل بعد انفجار الضاحية والنتيجة نفسها سأعود إليك على أي حال، سيد قاسم القصير انضمت إلينا أهلاً بك، ما الرسائل التي حملها تفجير طرابلس؟

قاسم قصير: يعني من الواضح أن من فجر طرابلس هو نفسه الذي فجر الرويس لأن هناك من يريد إثارة الفتنة المذهبية في لبنان أن يثير أهل السنة على الشيعة وأن يتهم حزب الله والشيعة بالوقوف وراء تفجير طرابلس، واضح أن هناك جهة مخبرانية أنا لا أستطيع أن أحدد طبيعتها هي التي تتولى التفجيرات في لبنان، وقد أعلن قائد الجيش اللبناني قبل يومين وفي الاحتفال الذي أقيم في وزارة الدفاع للضباط المتقاعدين أن هناك معلومات لدى مخابرات الجيش أن هناك مجموعة إرهابية تخطط للتفجير في أكثر من منطقة بهدف إثارة الفتنة المذهبية وأنا برأيي عنوان تدخل حزب الله في سوريا هو عنوان يتم استخدامه لكن يبدو أن المطلوب تفجير الوضع اللبناني للضغط على حزب الله أو من أجل تغيير المعادلة في سوريا، وواضح أن هناك جهة ما تريد تفجير الوضع اللبناني وما يجري ليس هو رد فعل على حزب الله بقدر ما هو جزء من الضغط على حزب الله وعلى لبنان بسبب تداعيات الوضع السوري.

غادة عويس: بسبب تدخل حزب الله في سوريا، تعترف بذلك.

قاسم قصير: لا الموضوع، يعني أولاً بالنسبة لحزب الله هناك توضيح يجب أن ننوه به، ليس فقط حزب الله تدخل في سوريا، هناك عدد من الأطراف اللبنانية سواء كان سياسية أو إسلامية تدخلت في الوضع السوري منذ بدء الأزمة في سوريا، يعني تيار المستقبل منذ اللحظة الأولى كان يتدخل في سوريا، القوى الإسلامية في الشمال تدخلت في سوريا، هناك مجموعات تستفيد من لبنان من أجل دعم المعارضة السورية بالسلاح..

غادة عويس: طيب هم يتهمونكم بالانخراط بالوحوّل السورية وأنت تنقل وجهة النظر هذه..

قاسم قصير: لا أوصف الواقع..

غادة عويس: الآن هناك أيضا اتهام من حسن نصر الله بأن من فجر الضاحية هم تكفيريون، من فجر طرابلس بماذا نصفه؟

قاسم قصير: يجب التوضيح فقط بالنسبة لما قاله السيد حسن نصر الله، السيد حسن نصر الله قال إن المعلومات بالنسبة لتفجير بئر العبد وبالنسبة للمتفجرات التي حصلت في منطقة الهرمل وفي منطقة زحلة هناك مجموعات لها علاقة بالمجموعات التكفيرية وهذه أصبحت معلومة وتم الإعلان عنها، أما بالنسبة للضاحية الجنوبية لم يقل السيد حسن نصر الله من هي الجهة، قال هناك ترجيحات حتى الآن لم يتم الإعلان عن الأسماء أو المجموعة التي تقف وراء تفجير الضاحية الجنوبية بشكل واضح، هناك أسماء أعلنت من قبل وزارة الدفاع هي التي تحملت مسؤولية قصف الضاحية الجنوبية، التفجير الذي حصل في منطقة زحلة، التفجير الذي حصل في منطقة الهرمل، قتل عناصر الجيش اللبناني في منطقة عرسال، قتل الشباب الأربعة من آل أملز وآل جعفر وآل تركماني في منطقة عرسال، هناك مجموعات تم اكتشافها في داريا وفي الناعمة تُحضر لتفجيرات، هذه الأسماء أصبحت معلنة لنا، تفجير الضاحية حتى الآن لم يتم إعلان من هي الجهة، هناك مجموعات إسلامية متشددة السيد حسن يُسميها تكفيرية هذه المجموعات أعلنت بوضوح وبصراحة أنها تريد محاربة حزب الله قبل أحداث سوريا وبعد أحداث سوريا، أنا برأيي الآن الموضوع مختلفة معطياته...

غادة عويس: قبل أحداث سوريا لم.. قبل أحداث سوريا لم يجري شيء في الضاحية سوى يعني بعض التهديدات الإسرائيلية، هذا فقط.. يعني كانت محصورة الأمور بعدو واضح هو إسرائيل، بعد أحداث سوريا اختلط الحابل بالنابل.

قاسم قصير: لكن هناك كان مجموعات أعلنت أكثر من مرة أنها تريد أن تسيطر على لبنان تحت عنوان إمارة إسلامية وهناك أصلاً في لبنان هذه المجموعات موجودة في لبنان قبل أحداث سوريا، يعني هذه المجموعات استهدفت ليس فقط حزب الله، استهدفت العديد من المصالح الأجنبية، استهدفت مناطق لبنانية، يعني ما جرى في لبنان سواء في مخيم نهر البارد أو في الضنية أو في مناطق عديدة، يوجد في لبنان مجموعات إسلامية متشددة منذ أكثر من عشرين سنة، هي لم تستهدف حزب الله مباشرة ولكن..

مجموعات يحركها النظام السوري

غادة عويس: ولكن هذه المجموعات كانت متهمة بأن خيوطها تحرك من قبل النظام

السوري يعني شاكر العبسي وكل ما حُكي عنه وهو الآن متوار عن الأنظار ويُقال أنه في سوريا وبالتالي الذي يخيف الآن أنه كانت هذه المجموعات موجودة بالفعل وكانت تُحرك من قبل النظام والمخابرات السورية، الآن أصبحت الأمور متشعبة أكثر، سيد محمد المراد هل يمكن الآن فصل الخيوط عن بعضها البعض، الآن استهدفت الضاحية معقل الشيعة واستهدفت طرابلس معقل السنة، هل يمكن أن نفسر مصلحة من؟ من الذي يستفيد من ذلك؟

محمد المراد: لا شك أن من له مصلحة في ذلك هو من قال بعد فترة قصيرة من الثورة في سورية بأنه ستشتعل المنطقة ومنها لبنان إذا ما تعرض نظامه للخطر، وأقصد هنا النظام السوري وتحديداً بشار الأسد، وبالتالي فإن عملية المشروع الإجرامي التفجيري علينا أن نرجع بنا الذاكرة إلى المشروع الإرهابي الذي تم إلقاء القبض على فاعليه قبل حصوله وأقصد هنا سماحة مملوك، وبالتالي الفرضية الإرهابية القائمة ومن له مصلحة في إثارة الفتنة في لبنان على قاعدة السنة والشيعة هو نظام بشار الأسد تحديداً والأدلة كثيرة ومنها كما ذكرت موضوع ملف سماحة، هذه فرضية يجب أن نأخذها بعين الاعتبار.. هذه مسألة والمسألة الثانية أن المعالجة الحقيقية لوضع حد لهذه المخاطر التي بات لبنان في دائرة الخطر وفي عين العاصفة وبدأنا نشاهد التفجيرات كما حدث اليوم في طرابلس لا بد من أن نلتزم جميعاً بإعلان بعيداً ولا بد أيضاً لحزب الله أن يتخذ القرار الشجاع بسحب مقاتليه من مقاتلة الشعب السوري والعودة إلى لبنان..

غادة عويس: بشكل سريع قبل الفاصل سيد محمد، هذه الفكرة أصبحت واضحة، لكن أنت فقط تركز على النظام السوري، على بشار الأسد وسماحة مملوك، لم تذكر دولا أخرى قد يكون من مصلحتها، ليس فقط إسرائيل هنا، أيضاً دول أخرى قد يكون من مصلحتها ربما أن يكون هناك فوضى في لبنان، هنالك دول متهمة بعرقلة تشكيل الحكومة كالسعودية مثلاً؟

محمد المراد: لا أعتقد أن من ينظر إلى المسار السياسي العام الذي يمر به لبنان والأوضاع التي تمر بها سورية أن من المصلحة المباشرة للنظام السوري إحداث مثل هذا المشروع التفجيري وذلك للسببين التاليين: أولاً أن الاستقرار في لبنان واستقرار النظام وإيجاد حكومة من شأنها أن تضبط الوضع وتعالج الأمور ليس في مصلحة النظام السوري على الإطلاق، وأن الجهة التي تعرقل اليوم وتضع الشروط والعراقيل أمام تشكيل الحكومة معروف هو حزب الله الملتزم بتوجهات النظام السوري والنظام

الإرهابي.

غادة عويس: انتم أيضاً تضعون الشروط والسعودية حليفكم وتتشاورون مع السيد بندر في السعودية حتى تعرفوا إذا كنتم ستشكلون حكومة أم لا، أي سيادة وأي استقلالية إذا كان السعودي أو غيره أو السوري أو سمه من شئت من الدول هي من توافق أو لا توافق على تشكيل الحكومة في لبنان وانتم تلتقون بهم، هذا ليس سراً أنتم تجاهرون وتفاخرون ولا أحد ينتقد.

محمد المراد: إن الوقائع السياسية تؤكد منذ لحظة تكليف الرئيس تمام إسلام كان في اتجاه تشكيل الحكومة من أجل معالجة الوضع الذي كان ذاهباً في هذا الاتجاه، والذي يفاخر على العكس تماماً الذي يجاهر والذي يفاخر والذي يتحدث عن الأوزان والذي يشترط أن يكون في الحكومة هو حزب الله الذي الآن يقاتل في سوريا، فكان طرح من تيار المستقبل و ١٤ آذار واضحاً أن ١٤ آذار لا تريد أن تشارك في الحكومة فنطلب من الفريق الآخر كذلك من ساواك بنفسه ما ظلمك، وبالتالي نحن بحاجة إلى حكومة مستقلة حتى نستطيع أن نمرر المرحلة الصعبة والخطرة على لبنان وعلى اللبنانيين.

غادة عويس: سواصل الحديث معكما بعد فاصل قصير، نناقش بعده إمكانية التحرك باتجاه توافق سياسي يُوقف انحدار لبنان نحو مزيد من التدهور الأمني في الفترة المقبلة، نرجو أن تبقوا معنا.

[فاصل إعلاني]

غادة عويس: أهلاً بكم من جديد، اللواء أشرف ريفي المدير العام السابق لقوى الأمن الداخلي اللبناني قال في مقابلة سابقة مع الجزيرة إن الحل السياسي هو الوحيد الكفيل بحفظ الأمن في لبنان، وكشف ريفي عن تصور أكد أنهم قوى أمنية قدموه قبل أشهر إلى المسؤولين في الدولة الذين قال أنهم ضربوا به عرض الحائط، نستمع.

[شريط مسجل]

أشرف الريفي/ المدير العام السابق لقوى الأمن الداخلي بلبنان: العواصف اللي حدثت في المنطقة العربية سوى كان عنا تصور بتحذير كافة المسؤولين، كان عنا تصور عن كيفية حماية هذا الوطن، بكل أسف المسؤولين سمعوا إنما كل واحد منهم بعده منغمس بالمشروع الإقليمي اللي هو فتح أبواب جهنم على لبنان، أوعى حدا يتصور حاله قد ما

عمل من إجراءات أمنية فيه يحمي الوطن أمنياً، الحماية قد تكون سياسية وإستراتيجية مش حماية أمنية، يعني نخلق الأسباب للتفجير ومنتظر في النهاية أنه الأمن والعسكر إنهم يحمونا ويحملوا النتائج، لا يكفي العمل الأمني، لا يكفي العمل العسكري، المطلوب حمايات سياسية والمطلوب دور سياسي الحقيقية.

غادة عويس: أعود إلى ضيفي من بيروت، سيد قاسم قصير، ريفي يقول أن الحل عسكري والأمني لم يكف لا تستطيع أن تضع حماية أمنية عند كل بيت وكل شارع وكل منزل، الحل السياسي هو الوحيد الكفيل بإنهاء هذه الأزمة، متى سينزل حزب الله ويتحدث إلى خصومه في لبنان ويتفقا على المسألة السورية أولاً وبعدها على إستراتيجية السلاح؟

تورط حزب الله في سوريا

قاسم قصير: أنا أوافق ما قاله اللواء ريفي أن الحل السياسي هو الحل الذي يُخفف من المشكلة الأمنية، لكن المشكلة أن حزب الله الآن يدعو الأطراف الأخرى للحوار لكن الأطراف الأخرى لا تريد حوار..

غادة عويس: أي حوار سيد قاسم، أي حوار وهو يحارب ويقاوم ويجاهد في سوريا، أنت تجاهد وتحمل السلاح وتقول تعال حاورني، كيف ستحاور بالسلاح؟!

قاسم قصير: لا لا، إذا تسمحي لي حتى أشرح لك الفكرة وباختصار لا أريد أن أطيل، الآن هناك خلاف في لبنان من أجل مسألتين أساسيتين: المسألة الأولى حول الأزمة السورية كل طرف يدعم جهة في سوريا، حزب الله يدعم النظام أو يقاوم في سوريا، والطرف الآخر يدعم المعارضة ويقاوم وينشط في سوريا، هناك مشكلة حول الأزمة السورية هناك مشكلة أخرى حول سلاح حزب الله في لبنان وموضوع المقاومة، كيف يمكن أن نعالج هذا الموضوع؟ يجب أن نعالجه بالحوار بغض النظر هم يريدون من حزب الله أن لا يشارك في الحكومة وأن ينسحب في سوريا وأن يأتي إليهم ومن ثم يحاورونه، هذا الأمر لا يتم أنا برأيي وباختصار شديد الحوار حول كل القضايا ليأت الجميع حول طاولة الحوار ويفتحوا الحوار، من الأزمة السورية ومن بدأ التدخل بالشأن السوري؟ ليس حزب الله بدأ التدخل، بدأ التدخل تيار المستقبل، التيارات الإسلامية في الشمال وقوى سياسية خارجية وثم حزب الله تدخل في الشأن السوري، الآن من الذي يقوم بالتفجيرات؟ صحيح أن النظام السوري قد يكون له مصلحة بالتفجيرات لكن الآن

قيادة الجيش والأجهزة الأمنية تكتشف مجموعات موجودة عرسال وموجودة في داريا وموجودة في الناعمة وموجودة في مناطق أخرى هي من تقوم بالتفجيرات، نحن أمام أزمة إذا كل طرف يريد أن يقول أنا لا أحاور الآخر إلا عندما ينفذ شروطي لن يحدث حوار، نحن بحاجة إلى حوار الآن قبل الغد وحزب الله أعلن استعدادة للحوار، الطرف الآخر يريد من حزب الله عدم المشاركة في الحكومة والانسحاب من سوريا والتخلي عن سلاحه ثم نأتي ونحاور! هذه الأمور لا يمكن الوصول إليها إلا بالحوار، أنا من الذين يدعون إلى الحوار اليوم قبل الغد حول كل القضايا، وأنا أتمنى من جميع الأطراف اللبنانية أن تنسحب من سوريا ليس فقط حزب الله وليس فقط الأطراف اللبنانية حتى الأطراف العربية وأن يُترك الشعب السوري ليحدد مصيره، لكن المشكلة الآن هناك قرار بتفجير الوضع اللبناني بسبب تغير الوضع الميداني في سوريا والضغط على حزب الله بسبب مشاركة حزب الله بالوضع في سوريا، يعني من يقوم بالتفجيرات الآن هو الذي يريد أن يضغط على حزب الله لماذا بعد كل تفجير..

غادة عويس: يا سيد قاسم كل مشكلة حزب الله أنه يتوقف من يتهمهم بأنهم يدعمون المعارضة السورية سيتوقف هو عندما يتوقفون هؤلاء سيتوقف هو؟

قاسم قصير: إذا يتم هذا الالتزام أعتقد أنه سيكون ذهبنا بالحل الصحيح، إذا يتم الإعلان من جميع الأطراف بالتوقف عن التدخل بالشأن السوري وترك الشعب السوري يقرر مصيره أعتقد أن ذلك..

غادة عويس: سيد قاسم، لكن كل تصريحات تيار المستقبل وكل الشخصيات السياسية في لبنان باستثناء حزب الله..

قاسم قصير: المملكة العربية السعودية.

غادة عويس: تحدثنا عن السعودية، ولكن كل الشخصيات السياسية في لبنان على الأقل تقول نحن مع النأي بالنفس وتندد بالتدخل في سوريا إلا السيد حسن نصر الله يفاخر ويقول سأقاتل بنفسني، يعني هل هناك قدم مساواة بين الاثنين؟

قاسم قصير: لا، لا هي تقول أنني لا أريد أو النأي بالنفس، ولكنها تمارس كل أشكال التدخل من إرسال السلاح ومن استقبال عناصر الجيش الحر ومن تقديم الدعم للمعارضة السورية عالمياً وسياسياً وعملياً ومن التحالف مع هذه المعارضة ومن مواجهة النظام السوري، يعني هم يقولون نحن لا نتدخل لكنهم يتدخلون..

غادة عويس: يتعاطفون ربما مع ما يسمونه ثورة سورية مع الشعب السوري، ولكن هذا يختلف عن القتال في الداخل وعن أن يقولوا سأقاتل بنفسني في سوريا هذا يختلف تماماً سيد قاسم، أنت مقتنع بذلك لأنه من غير الإنصاف المساواة بين الاثنين، سيد محمد مراد، فوق كل المصائب في لبنان، فوق كل مصائب لبنان تأتي غارة إسرائيلية في الناعمة رداً على إطلاق أربعة صواريخ على الأراضي المحتلة وأريد هنا أن أنوه إلى ما قاله وليد جنبلاط هو قال كفى الحديث عن محاور إقليمية وعن محاور كبرى، المشكلة في لبنان يتحمل مسؤوليتها الكل، تقريباً أغلبية الطبقة السياسية، قال أنا ضد اتهام الصفويين يعني الشيعة وضد اتهام التكفيريين يعني السنة، حمل اللبنانيين أنفسهم الطبقة السياسية المسؤولية، ما رأيك؟

محمد المراد: لا شك أن هناك مسؤولية بما يحدث على الأرض اللبنانية وأشير هنا إلى هذا الصدد بأن مسألة التدخل التي حكا عنها ضيفك الأستاذ قصير حقيقة فيه كثير من اللاواقعية وعدم الموضوعية واللاتجرد لأنه..

غادة عويس: هناك باخرة أسلحة جرى اعتراضها لا لا يعني هناك..

محمد المراد: عزيزتي، يعني أولاً هذه الباخرة التي دائماً فريق ٨ آذار وحزب الله يتغنى بمسألة الباخرة، والباخرة موضوع تحقيق أمام المحكمة العسكرية ولا يزال التحقيق جاري ولا يُعرف إلى هذه اللحظة، لم يصدر حكم في هذه القضية..

غادة عويس: ربما اعتبروها الشجرة التي تُخفي وراءها غابة سيد محمد!

محمد المراد: هذا القضاء العسكري ينظر بالملف ولم يتبين ما يقوله حزب الله وفريق ٨ آذار، ثانياً، التدخل لـ ١٤ آذار والتيار المستقبل ودولة الرئيس سعد الحريري هو تدخل إنساني معروف من ناحية الحريات العامة وكرامة الإنسان..

غادة عويس: طيب انتهى الوقت ولم تجبني عما قاله جنبلاط عن تفجير طرابلس بالتحديد يعني ابتعدنا عن الموضوع وعدنا إلى المربع الأول من السجال، تفجير طرابلس يقول جنبلاط الكل يتحمل مسؤوليته وليس الخارج؟

محمد المراد: المسؤولية هي مسؤولية وطنية يتحملها الجميع، وبنسب كل حسب موقعه وحسب قراراته، لا بد أن نتلاقى على مستوى المسؤولية الوطنية العليا ونبدأ بإجراءات عملية بعيداً عن التنظير من أجل أن نضع حداً لهذا التدخل السافر لحزب الله ومن أجل

أن نجنب هذا الوطن تلك المعارك.

غادة عويس: شكراً جزيلاً من بيروت لمحمد المراد عضو المكتب السياسي لتيار المستقبل اللبناني، وشكراً لقاسم قصير الكاتب والمحلل السياسي المقرب من فريق الثامن من آذار وشكراً لكم مشاهدينا، إلى اللقاء.